

كُتَيْب لحرية  
التعبير والحوار

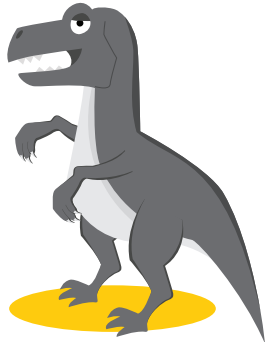


## نبذة عن مارش

مارش هي منظمة لبنانية لا تبغى الربح تعمل على تعزيز التماسك الاجتماعي والحريات الشخصية. تعمل مارش على المناصرة إلى المساواة في حقوق الإنسان من خلال عملها في بناء السلام وحل النزاعات. بدأت رحلة مارش في الدفاع عن حرية التعبير والتقبل والاحترام بين الطوائف من خلال تشجيع الحوار البناء لخلق مصالحة مستدامة وترتكز عملها على الشباب من خلال توفير أدوات وبرامج تدريب التي تعزز الحوار الإيجابي والشامل.

عملت MARCH مع ٢٢ عضوًا من الشباب على برنامج تدريب المدربين الذي نسعى من خلاله التدريب على النقاش والتواصل والمفاهيم الموضوعية لحرية التعبير مثل الحوار والرقابة وبناء المجتمع الشامل.

تمت كتابة هذا الكتيب وتصميمه من قبل أعضاء الشبكة الذين سوف يستخدمونه لإطلاق ندوات توعية في مختلف المناطق في لبنان.



ما تكون بلبنان  
وتقرر تقول رايك المستقل  
بالعادات والتقاليد ...



## المحتويات

01 نبذة عن مارش

02 النشاط الأول: تحديد الخطوط الحمراء

03 حرية التعبير

04 النشاط الثاني: قيم حرية التعبير

05 سمات وقيم التعبير عن الرأي

06 ضوابط حرية التعبير

07 عوائق لحرية التعبير

08 النشاط الثالث: عن الرقابة - لعب الأدوار

09 الرقابة

10 أدوات لتعزيز حرية التعبير وتحديّ القمع

الحوار الشامل  
التعددية الشاملة  
الحوار  
المناظرة

## النشاط الأول: تحديد

### الخطوط الحمراء

يهدف هذا النشاط إلى تحديد العلاقة بين حرية التعبير والخطوط الحمراء الشخصية من خلال الإجابة على السؤال التالي: لكل فرد خطوطه الحمراء، ولكن إلى أي مدى علينا احترامها؟

أعط ٥ أوراق للمشاركين.

١

اطلب من المشاركين كتابة جميع الخطوط الحمراء التي لا يحبون أن ينتقدها أحد أو يتحدث عنها دون شرحها أو إعطاء تفاصيل عنها. امنح المشاركين ١٠ دقائق.

٢

اقرأ بصوت عالٍ جميع الخطوط الحمراء من أوراق المشاركين، واكتبها على اللوح ليراها الجميع.

٣

التفكير الجماعي في معنى الخطوط الحمراء وأثرها وصولاً إلى تعريف حرية التعبير.

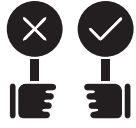
٤

### ما هي الخطوط الحمراء؟

الخطوط الحمراء هي الحواجز التي يضعها الأفراد أو الجماعات والتي لا يستطيع «الآخر» تجاوزها، ولا انتقادها. يمكن أن تكون: المعتقدات الدينية والطائفية، والاختلافات التقليدية والثقافية، والوضع الاقتصادي والاجتماعي، والحالة الأسرية، والجنسية، والعديد من المواضيع الأخرى.

إذا أردنا أن نلتزم بجميع الخطوط الحمراء، فقد نخلق عوائق لحرية التعبير لدرجة إلغاء جميع المواضيع المتاحة من خلال إعطاء الأولوية لمشاعر الناس حول هذه الخطوط بدلاً من التفكير الحر.

## نعبر عن أفكارنا من خلال طرق عديدة تعزز فرديتنا



والمناظرة



التكلم



المظهر



كالكتابة

### هذا التعبير يمكن أن يكون

#### «عام»

نمارسه على منصات التواصل الاجتماعي وقد يتوجه لعدد كبير من الأشخاص بشكل غير مباشر.

#### «خاص»

نمارسه مع الأصدقاء أو العائلة و يتوجه لشخص أو مجموعة بشكل مباشرة،

حرية التعبير هي مسؤولية فردية ومجتمعية ولذلك علينا حمايتها حتى لو أفكار الآخر تتناقض مع أفكارنا و علينا الالتزام بضوابطها لكي تتمثل بالطريقة الأمثل في المجتمع.

إذا مش عاجبكن  
ديرو ديتكن الطرشا!



## حرية التعبير

### حرية التعبير هي:

حق كل فرد في قول ما يريد، كيفما يريد دون الإضرار بالآخرين أو بسمعتهم عبر الكذب

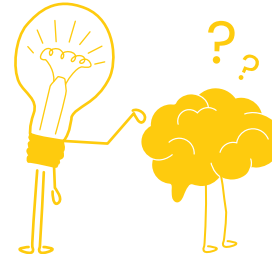
حق كل فرد في البحث عن المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين بوسائل مختلفة

حق كل فرد في اعتناق الآراء التي يريدها والتعبير عن آرائه وأفكاره واعتقاداته

لأن حرية التعبير هي مسؤولية فردية، يجب على الفرد أن يسعى للوصول إلى معلومات موضوعية حقيقية من جهات مختلفة لتمكينه من تكوين فكرة حرة خاصة به وتمثل آراءه.

### فما هي أساسيات الفكرة الحرة ؟

فكرة قائمة على المنطق والعقل والملاحظة التجريبية تتم عندما:



يبحث عن معلومات مختلفة ومن جهات نظر مختلفة

يسأل ويتساءل المفكر

يستعد المفكر لقبول أي إجابات تشير إلى الحقيقة

لا يلتزم بفكرة لمجرد أن شخصاً آخر أخبره أو أخبرها بذلك

لا يلتزم بالعقيدة المكتسبة من الآخرين إلا بعد الاقناع بها

## سمات وقيم التعبير عن الرأي

القيم هي المبادئ التي نستخدمها ونمارسها في الكثير من تفاصيل حياتنا اليومية والتي من خلالها يحدد الفرد المسار الداخلي للتأثير على مواقفه و قراراته وأفكاره وشخصيته. تشكل بعض القيم أساس لقرار الفرد في تبني الرأي والتعبير عن أفكاره.

هناك ٤ قيم يجب تبنيها عند تبني فكرة ما وإبداء رأيك:



**النزاهة:** حرية التعبير مسئولية اجتماعية وفردية، لذلك يجب أن يكون المرء صادقاً في التعبير عن رأيه ضمن أسس الاحترام والمبادئ، وإلا سيتحول رأيه إلى خطاب كراهية أو قذح وذم.



**الشجاعة:** في النهاية، يجب أن يمتلك المرء القوة للتعبير عن رأيه بغض النظر عن الضغط أو الخوف الذي قد يواجهه من مجتمعه.



**الفضول:** البحث عن معلومات جديدة هو في صميم حرية التعبير. يجب أن يكون لدى المرء شغف بالتعلم والبحث عن أجزاء مختلفة من الحقيقة خاصة قبل تبني أي فكرة.



**التواضع:** يجب على المرء أن يكون متواضعاً في رأيه، ويقر بأن لا أحد يعرف كل شيء ولذلك قد يتقبل ويسمع لرأي مغاير لرأيه.

الأفراد مسؤولون عن المعلومات والأفكار التي يشاركونها، ومن ثم فمن الضروري تبني هذه القيم.

بدون قيم الفضول والنزاهة والتواضع والشجاعة، يمكن تضليل حرية التعبير وإساءة استخدامها.

## النشاط الثاني: قيم حرية التعبير

يهدف هذا النشاط إلى التعرف على قيم حرية التعبير في ممارسات حياتنا اليومية.

١ قسم المشاركين إلى ٣ مجموعات.

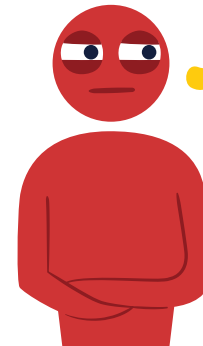
٢ أعط كل مجموعة صور تمثل قيمًا مختلفة مع ورقة بيضاء كبيرة.

٣ اطلب من المجموعات تحديد وشرح مجموعة من القيم التي لا غنى عنها لحرية التعبير. امنح المجموعات ١٥ دقيقة.

٤ اطلب من كل مجموعة تقديم أفكارهم . امنح كل مجموعة ١٠ دقائق.

٥ حدد من خلال إجابات المجموعة القيم الضرورية الأربعة التي يحتاجها الأفراد والتي لا غنى عنها لحرية التعبير.

ما فيكي تحكي اذا  
مش عاجبني ...



## ضوابط حرية التعبير

حق في التعبير لا يأتي من دون بعض الضوابط التي عليّ الانتباه إليها كي أتفادى إنتهاك حق الآخرين أو كرامتهم و التمييز ضدهم.

لكن، علينا أن نلاحظ أن هذه القيود ليست شخصية بطبيعتها، لذا فهي لا تعني إيذاء مشاعر المرء أو الابداء بتعابير قد **يظن** الاثر انها تضايقه، بل هي أفعال تهدف إلى إثارة العنف بين مجتمعات معينة، أو الإضرار بكرامة الأفراد أو شرفهم، غالباً ما تكون ضمن ضوابط قانونية.



### خطاب الكراهية

هو تعبير عن الكراهية التمييزية تجاه الأشخاص على اساس جانب معين من هويتهم (الجنس، الدين، المذهب، لون البشرة...) و تتولد من خلال شعور قوي وغير عقلاني بالعداوة من قبل شخص او مجموعة من الناس بسبب هويتهم.

### الفتنة

هي ايقاد نار بين فئات معينة من المجتمع والمس بمعتقد أو فكر **بهدف إثارة الجدل.**



### التشهير

هو مصطلح يتناول جميع أشكال التعبير **بهدف** جرح كرامة الشخص أو المؤسسة.

### القذف والذم

هو التعرّض بشكل جارج للأشخاص أو الحطّ من قدرهم **بهدف المس بالكرامة والشرف.**

يعاقب على خطاب الكراهية، القذف والذم والتشهير في معظم الدول وفقاً لقانون العقوبات ويفرض عليهم غرامات مالية.

يهدف هذا النشاط إلى التعرف على الممارسات المختلفة للرقابة الحكومية على الإنتاج الفني مثل المسرحيات والأفلام.

## النشاط الثالث: عن الرقابة - لعب الأدوار

قسم المشاركين إلى ٣ مجموعات.

اطلب من كل مجموعة إنشاء نص ومشاهد متعلقة بأي موضوع يرغبون فيه واعطهم نوعاً من الإنتاج الفني (مسرحي، فيلم، وثائقي). يمكنك منحهم قائمة بالمواضيع للاختيار من بينها. أمانح كل مجموعة ١٥ دقيقة.

اطلب من كل مجموعة تقديم أفكارهم. أمانح كل مجموعة ١٠ دقائق

من خلال الإجابات، حدد أجزاء في نصوصهم ومشاهدهم التي قد تحذف من خلال الرقابة في لبنان مع الأسباب.

ومع ذلك، فيبقى عوائق لحرية التعبير لا تتعلق بالقانون مباشرة بل تتكوّن من ممارسات أو معتقدات تمنع تطوير الفكر الحرّ أو التعبير عن الرأي. فما هي هذه العوائق؟

أهمية حرية التعبير وحرية الرأي هي بدعمهم للمساءلة والرقابة ومكافحة الفساد وهو حق يكرسه الدستور اللبناني و المواثيق الدولية.

## المنحى القانوني لحرية التعبير:

ينص الدستور اللبناني على :

ان لبنان جمهورية ديمقراطية برلمانية  
احترام الحريات العامة، وفي طبيعتها حرية الرأي والمعتقد  
احترام العدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين من دون تمييز أو تفضيل

كما نصت المادة الثامنة من الدستور اللبناني:

- الحرية الشخصية مصونة وفي حمى القانون
- لا يمكن أن يقبض على أحد أو يحبس أو يوقف إلا وفقاً لأحكام القانون
- لا يمكن تحديد جرم أو تعيين عقوبة إلا بمقتضى القانون
- أضافت المادة ١٣ منه أن حرية إبداء الرأي قولاً وكتابة كلها مكفولة ضمن دائرة القانون

بالمقابل، يتبنى الدستور اللبناني في مقدمته التزام لبنان في موثيق جامعة الدول العربية كما في موثيق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لشرعة حقوق الإنسان، وقد كرست حرية الفرد أو المجموعة في دون قيد إلا تلك التي:

- يفرضها احترام حقوق الآخرين أو سمعتهم
- حماية الأمن الوطني والنظام العام
- حماية الصحة العامة أو الآداب العامة



## هل يشكل فعلا نظام الرقابة في لبنان حماية للمصلحة العامة والفرد؟

لكن، يتم منع بعض الإنتاجات الفنية من النشر أو حتى تصويرها كنوع من رقابة أولية على نحو يتجاوز النصوص القانونية وضوابط الرقابة المسبقة لنظام الرقابة في لبنان.

يُزعم أن نظام الرقابة يهدف إلى حماية الحريات العامة وتعزيز بيئة عامة سلمية، وأن الرقابة على الفنون والثقافة هي وسيلة ضرورية للحفاظ على السلام والحفاظ على الأخلاق.

### حاليا، فإن الأمن العام في لبنان:

يمارس الرقابة الأولية وحده

يقوم بمهمة الرقابة بصفة رسمية

يمارس رقابة مسبقة على المسرحيات بناءً على مرسوم تشريعي صدر عام ١٩٧٧ يمنحه صراحة الحق في الرفض الكامل أو الموافقة الجزئية على عرض مسرحية بدون توجيهات وإرشادات.

يحرص على النظر في آراء السلطات الدينية والطائفية المعنية مثل دار الفتوى والمكتب الإعلامي الكاثوليكي.

يمكن للأمن العام فرض رقابة على الإنتاجات الفنية بناءً على ٤ معايير:

٢ تعريض الدولة للخطر

١ الإساءة إلى حساسيات الجمهور

٤ الإساءة إلى النظام العام والأخلاق

٣ عرض دعاية ضد مصالح الدولة



## الرقابة



تتكون **الرقابة الذاتية** عندما يضع الشخص حدود وحوافز على أقواله وأفكاره ومختلف أساليب التعبير الشخصية الخاصة والعامة. تأتي الرقابة الذاتية بمعناها **الإيجابي والسليبي**.

**بمعناها السليبي**، فقد يراقب الشخص أقواله وأفكاره ويحدها بهدف:

- عدم تقبلها من قبل المجتمعات أو أشخاص كالأهل أو الجيران أو الرفاق
- أو لأنه قد يتعرض إلى ضرر شفهي أو نفسي أو جسدي

**بمعناها الإيجابي**، يراقب و يحد الشخص أقواله عندما ينتبه انه:

- يمكن أن يمس شرف الإنسان وكرامته أو مؤسسة
- يترقب الشخص انتهاك أي قانون موجود في بلده

**ولكن الرقابة لا تمارس فقط من قبل الفرد تجاه نفسه، بل يمكن أن تكون أيضاً أداة قوية في أيدي الحكومات والسلطات من أجل الحد من حرية التعبير وتوجيهها.**

**الرقابة من قبل الدولة** هي تقييد المعلومات ضمن ضوابط أو قيود تحددها الدولة، وبالتالي تحديد ما يجوز نشره أو قوله أو التعبير عنه في المطبوعات والصحافة والبرامج التلفزيونية والمنتجات الفنية وغيرها.

الحدود موجود براسي...

ولكن نظام الرقابة في لبنان مزدوج المعايير.





## بالتالي، نستنتج ان:

- قوانين الرقابة التعسفية تؤدي إلى قمع الفنون والثقافة في لبنان
- النصوص القانونية للرقابة غامضة وبالتالي يتم تحليلها بطريقة فضفاضة
- تمتد الرقابة لتشمل مسائل مهمة مثل محاسبة المسؤولين الحكوميين، والتعامل مع ذكرى الحرب الأهلية
- تؤدي إلى تقييد النقاش الحر من خلال تصدي القضايا الاجتماعية الحساسة

تكمّن الثغرات في نظام الرقابة في لبنان، في أنه يحظر ويقيّد بشكل أساسي الإنتاج الفني الذي يشكل أبرز أدوات بناء السلام وحل النزاعات.



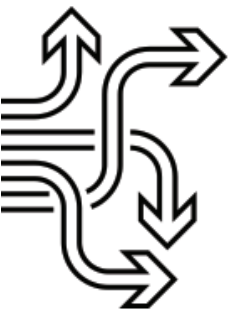
**ولكن،** القوانين المكتوبة غير واضحة وعلى هذا النحو، تخلق عدم المساواة في تنفيذها. فعلى سبيل المثال، إذا أخذنا في الاعتبار جميع المواضيع الحساسة في البلد، ينتهي بنا الأمر إلى عدم إنتاج أي مسرحيات أو أفلام.

## مثل:

تم خضع مسرحية بتقطع أو ما بتقطع للرقابة من قبل الأمن العام، ومنع عرضها علناً بعد ما تم عرضها. في عملية مطولة، ومن أجل اختبار وفضح عيوب وتناقضات عملية الرقابة في لبنان، قامت «مارش»، مع فريق من الفنانين وكتاب السيناريو والصحفيين، بكتابة وتقديم عدد كبير من النصوص إلى مكتب الرقابة.

استندت هذه النصوص مناقشات ساخنة حول مواضيع مثيرة للجدل، أو أخبار أو مقالات مثيرة للجدل من الصحف المحلية، أو على النصوص التي مرت بالعملية سابقاً مع تغييرات طفيفة مثل حلقات CHINN، ومقالات جوماننا حداد المثيرة للجدل وما إلى ذلك. كان من المتوقع ألا يتم التصريح بالنصوص التي كتبها مارش. على الرغم من حظر بعض النصوص أو تعديلها، تمت الموافقة على الغالبية العظمى منها.





## ألا يبدو العالم مملاً جداً عند التخيّل أن الجميع يتشابه؟

### الحوار الشامل:

يؤدي إلى  
تعزيز التماسك  
الاجتماعي وروح  
التعارف الثقافي

يؤدي إلى قبول  
التنوع الثقافي

هو فتح قنوات  
التواصل بين  
المجتمعات  
المختلفة من  
خلال الحوار

### التعددية الشاملة:

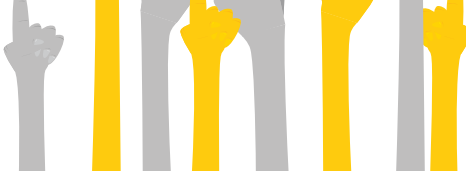
يساهم في  
فهم ثقافات  
مختلفة  
وبالتالي تقبل  
الأخر

يخلق عند  
الأشخاص وجهات  
نظر جديدة  
ومتعددة

هي تنوع في  
وجهات النظر  
حول نهج أو فكرة  
معينة

إن الحوار والتعددية الشاملة لا يمكن أن يتموا إلا بحرية تعبير  
تمثل الشخص وهي شرط أساسي لتفعيل الحوار وتقبل الآراء  
المختلفة وتنظيم التعامل بين فئات المجتمع كافة.

## التعددية



## أدوات وتمارين لتعزيز حرية التعبير وتحديّ القمع

تتخذ حرية التعبير عدة أشكال ضمن المجتمعات  
المختلفة دينياً وعقائدياً وبالتالي تصعب حمايتها.

لذلك، أول خطوة لتعزيز حرية  
التعبير هي تمكين الشخص من:

التحليل الشخصي  
وربطه المنطقي  
للمعلومات التي  
جمعها ولخصها

الاطلاع على  
مختلف جوانب  
قضية معينة من  
مختلف المصادر

اتخاذ فكرة حرة  
تمثل أفكاره  
موقفه من  
موضوع محدد

بالتالي تتطلب عملية الحماية و المحافظة على حق  
حرية التعبير وحرية الرأي جهود شخصية وفردية مثل:

التشجيع  
على  
المناظرة

التشجيع  
والتمسك  
بأسلوب الحوار

التشجيع على  
الحوار الشامل  
والتعددية  
الشاملة

عندها تحترم أصوات و آراء الجميع  
المختلفة و المتعددة ويحافظ على  
تمثيلهم ووجودهم في المجتمع.

هناك عدة معايير متعلقة بعملية تنظيم المناظرة، تتلخص جميعها بما يلي:

قبل اتخاذ أي موقف أو رأي حول موضوع معين، من المهم طرح أسئلة التفكير النقدي



لماذا أؤيد؟



لماذا أعارض؟

فهم وجهات النظر الداعمة والمعارضة للموضوع

### تنظيم المعلومات

- تحديد الفئات/الأشخاص
- جمع المعلومات من خلال البحث
- تلخيص المعلومات من خلال اختيار تلك التي تدعم أو تعارض حجتك
- المعنيين: ما هي المجموعات أو الأشخاص المعنيين بالموضوع؟



بالتالي، المناظرة والحوار من أهم أدوات حرية التعبير لأن الصفات الأساسية التي يجب أن يمتلكها المناظر والمحاوَر هي تلك التي يجب استخدامها في حوار شامل يحمي ويعزز حرية التعبير.

كيف لنا أن نمارس هذه المفاهيم وأن نحافظ على استمراريتهما في مجتمعاتنا؟ من خلال استخدام أداتين أساسيتين لتشجيع والحرص على حرية التعبير وحرية الرأي: **الحوار والمناظرة.**

### الحوار هو

عملية تشاور متبادلة هدفها السعي وراء تحقيق التفاهم المشترك عبر بوابة الاستماع الفعال والعاطفي.

هناك عدة معايير متعلقة بعملية تنظيم الحوار، تتلخص جميعها بما يلي:

البدء بنقاط الاتفاق وليس نقاط الاختلاف، وذلك لتأسيس قاعدة فهم مشتركة ينطلق منها الحوار.

أن يكون الحوار متكافئاً أي تتوفر فيه شروط المساواة و فرصة المساهمة العادلة بالآراء.

الإستماع بهدف الفهم

عدم الشعور بالتفوق العنصري أو الإستعلاء الحضاري أو روح الهيمنة الثقافية من قبل أي طرف.

الإنفتاح تجاه جميع وجهات النظر.

### المناظرة هي

مناقشة مفصلة تستند إلى أساليب وتقنيات تعزز الحوار الهادف والشامل.

في المناظرة، نحول الجدل البيزنطي إلى مناقشات بناءة وواضحة من خلال استخدام أدوات وتقنيات التواصل المترابطة بالإضافة إلى طرح الأفكار والحجج المتسلسلة.

## مقولة تحفيزية

"يحق لكل إنسان نشر آرائه المختلفة من دون قيود".

متى؟

القرن الواحد والعشرين.

أين؟

في لبنان.

لماذا؟

من حق كل شخص نشر الأخبار والآراء والتعبير عن أفكاره بحرية والوصول إلى المعلومات.

كيف؟

من خلال وسائل التواصل الاجتماعي: Instagram و Facebook و WhatsApp

ما هي حرية التعبير؟

ما هو الحق في الوصول إلى المعلومات؟

من له الحق في التعبير عن رأيه والوصول إلى المعلومات؟

من يمكنه منع هذه الحقوق؟ ولأي أسباب؟

الحكومة من خلال القوانين والأنظمة؟

مجتمع من خلال الضغط الاجتماعي؟

ما هي تلك القواعد والأنظمة التي تقيد حرية التعبير؟

تذكر انك تدير أذنك  
الطرشا ما تسمع  
شي ما يعجبك

أو بمس  
بخطوطك الحمراء

انت كمان ما  
بدك تنسكت

كلنا عنا خطوط  
حمر بس ما يعني  
لازم سكتك

أو خوفك تعبر  
عن رأيك

كل مرة بدك  
تسكت حدا

تذكر انو الرأي  
بضل رأي

رأيي ما بهد كيالك



 March Lebanon  marchlebanon

[www.marchlebanon.org](http://www.marchlebanon.org)